



مركز
للبحوث والتحریرات الكمبيوترية

اصبهان

الغمامة



عليه السلام
الربيع

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

بين المسلمين واليهود

مكتبة القرآن الكريم

آية الله السيد محمد

الحسيني الشيرازي على الله درجة



بين المسلمين و اليهود



کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت في الطباعة:

محمد حسینی شیرازی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	بين المسلمين واليهود
٧	اشارة
٧	كلمة الناشر
٨	لماذا سيطر اليهود
٩	اليهود بين الأمس واليوم
٩	السر في انقلاب المعادلة
١٠	إحصائية
١٠	مثل قرأني
١١	الاقتداء بمساوي اليهود
١١	رسالة إلى عرفات
١٢	بين السلم والعنف
١٢	روح الانتفاضة
١٢	وحدة الصف
١٣	لا تسمعون كلام الله
١٣	التفاوض بذلة
١٣	صفات اليهود
١٤	الخطر التجارى
١٤	الخطر الجنسى
١٥	المخدرات والإيدز
١٥	الصلح مع عرفات
١٦	كيفية تنبيه المسلمين
١٦	من هدى القرآن الكريم

من هدى السنة المطهرة ١٧

پی نوشتها ١٧

تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية ١٩



مركز القائمة
Translation Movement

بين المسلمين واليهود

إشارة

اسم الكتاب: بين المسلمين واليهود

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ١٤٢٢ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

وَيَخْشِ اللَّهَ

وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

صدق الله العلي العظيم

سورة النور: ٥٢



مجلس الشورى
Islamic Consultative Assembly

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التي تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التي تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التي نقاسيها بمضض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التي يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التي تلازم الإنسان في كل شؤون وجزئيات حياته وتتدخل

مباشرة في حل جميع أزماته ومشكلاته في الحرية والأمن والسلام وفي كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحية، وبث الوعي الفكري والسياسي في أبناء

الإسلام كي يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التي ألقاها سماحه المرجع الديني الأعلى آية الله

العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) في ظروف وأزمته مختلفه، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا

بطباعتها مساهمة منا في نشر الوعي الإسلامي، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدي والأخلاقي لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل

مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحي الإلهي القائل:

﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (١)؟

الذي هو أصل عقلائي عام يرشدنا إلى وجوب التفقه في الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم في معرفة أحكامه في كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملي وسلوكي للآية الكريمة:

﴿قَبِّشْ عِبَادِ! الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (٢)؟

ان مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها انعكاساً لشمولية الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمة في شتى علوم الإسلام المختلفة، آخذاً من موسوعة الفقه التي تجاوزت حتى الآن المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثية الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطة والصغيرة التي تتناول مختلف المواضيع والتي قد تتجاوز بمجموعها الـ (١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصينة في كتاباته لذوى الاختصاص كـ (الأصول) و (القانون) و (البيع) وغيرها، وبلغه واضحة يفهمها الجميع في كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤوليته كبيرة في نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسماحة المرجع (دام ظله) والتي تقارب التسعة آلاف محاضرة ألقاها سماحته في فترة زمنية قد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن في العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلي القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملًا بالسعي من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسلة إسلامية كاملة ومختصرة تنقل إلى الأمة وجهة نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان /ص.ب: ٦٠٨٠/١٣ شوران

البريد الإلكتروني: almoj@shiacen.com ع aba@er.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

لماذا سيطر اليهود

قال الله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ (١)؟

سؤال يدور في ذهن الكثير من الناس، وهو: كيف تمكن اليهود مع قتلهم من الوقوف بوجه المسلمين وهم بهذه الكثرة، ومن السيطرة على أراضيهم وما أشبه؟

وإذا عرضنا هذا السؤال على القرآن الحكيم؛ نرى التصريح القرآني يقتضى ويستلزم عكس الواقع الحاضر ويبين لزوم تقدم المسلمين؛ لأن القرآن بين حال اليهود بأنهم أذلاء وقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة، فقال تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ﴾ (١).

قال الطبرسي (قدس سره) فى تفسيره: «أى أُلْزِمُوا الذِّلَّةَ الزاماً لا يبرح عنهم، كما يُضْرَبُ المسمار على الشئ فيلزمه» (٢). أما بالنسبة إلى المسلمين فقد عبّر القرآن الكريم عن حالهم بقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣). وقوله عز وجل: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (٤).

فهم أفضل الأمم وأحقها، فإن العزة لا تأتى إلا من الله سبحانه وتعالى؛ لأنه الملك القادر، فيعز من يشاء ويذل من يشاء ويده الملك وهو على كل شئ قدير؛ لذلك ينبغي أن تكون العزة حالة مانعة للمؤمنين من أن يغلبهم أحد لصلابتهم وقوتهم ووحدتهم وتأخيهم، قال الله تعالى:

﴿أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾ (٥).

فإن العزة من فروع الملك، والملك لله سبحانه وتعالى وحده، فالعزیز هو الذى يقهر ولا يقهر، والعزة الدائمة الباقية لله ولرسوله وللمؤمنين، وهى العزة الحقيقية، أما عزة الكافرين فهى عابرة وغير حقيقية وإنما هى تعز ظاهرى، وذل فى الباطن، قال سبحانه وتعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ (٦).

وقال الإمام الصادق ع: «إن الله فوّض إلى المؤمن الأمور كلها ولم يفوض إليه أن يكون ذليلاً، أما تسمع إلى الله جل ثناؤه وهو يقول: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٧)؟ المؤمن يكون عزيزاً لا ذليلاً»، ثم قال: «إن المؤمن أعز من الجبل يُستقل منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقل من دينه شئ» (٨).

اليهود بين أمس واليوم

هذا هو حال اليهود والمسلمين عند الله تعالى وفى القرآن الكريم فقد كانت اليهود أذلة طول التاريخ. أما الواقع اليوم فيشير إلى سيطرتهم على العديد من مجالات الحياة، فإن اليهود كان عددهم (٥٦) ألف شخص فى فلسطين قبل خمسين عاماً، وقد وصل عددهم اليوم إلى أربعة ملايين نسمة، أى أن عددهم فى فلسطين أخذ فى التزايد حيث جمعوا اليهود من شتى بقاع الأرض وأسكنوهم فى بلاد المسلمين قهراً وغصباً، وفى المقابل صارت نسبة المسلمين فى فلسطين فى تناقص، فكيف جرى كل هذا ولماذا؟

السّر فى انقلاب المعادلة

الجواب واضح، وهو أن المسلمين قد تركوا العمل بأوامر الله، وقد جاء فى الحديث القدسى أن الله تعالى بين لأنبيائه؟ هذه الحقيقة بقوله: «إذا عصانى من خلقى من يعرفنى سلطت عليه من خلقى من لا يعرفنى» (٩).

إن المسلمين فى جميع العالم غالباً لا يلتفتون إلى ما يريد الله منهم ولا يعملون بأوامره فى جميع مجالات الحياة كما هو المفروض، فى حين أن كلام الله والأنبياء والأئمة (عليهم أفضل الصلاة والسلام) هو واضح كوضوح الشمس بل هو سنّة من سنن الكون، سواء صدّقنا هذا، أم لم نصدقه.

فبما أن المسلمين لم يعملوا بقوانين الله فى التقدم فى كافّة مناحى الحياة تسلط عليهم اليهود منذ خمسين عاماً. وهذا إلى جانب معصية الله فانه سبب تأخر المسلمين وتفرق كلمتهم وأصبحوا أمماً متعددة وصغيرة يحارب بعضهم بعضاً، وقد قسّـمها الاستعمار إلى كتل وتجمعات صغيرة وضعيفة، لا تستطيع الوقوف بوجه الدولة اليهودية الغاصبة لأرض فلسطين، فكانت هذه الحدود الجغرافية المصطنعة

لكي لا يتمكن المسلمون من الوقوف بوجه المؤامرات الغربية والشرقية في أرض المسلمين، وقد شملت هذه التجزئة أغلب الدول العربية، وبالأخص دول المواجهة مع إسرائيل، أو كما تسمى هي نفسها بذلك، وقد جاء في خطبة للإمام أمير المؤمنين ع...: «العرب اليوم وإن كانوا قليلاً، فهم كثيرون بالإسلام، عزيزون بالاجتماع» (١).

فالجزء للمسلمين ككل وللغرب لا يأتي إلا في طاعة الله تعالى والاجتماع تحت راية الإسلام، فعندما يطابق الواقع البشري كلام الله تعالى فسيتقوى اليهود أذلاء، كما أشار تبارك وتعالى إلى ذلك في آيات عديدة من القرآن، وإن ترك المسلمون سبل التقدم التي أمر بها الباري عز وجل فيتأخرون ويغلب عليهم أعداؤهم من اليهود وغيرهم.

إحصائية

قام الجامع الأزهر قبل مدة بإجراء إحصائية توصل خلالها إلى أن عدد المسلمين في العالم يبلغ مليار وستمائة مليون مسلم (٢)، في حين أن جميع يهود العالم حسب كتاب ألفه مؤخراً أحد الكتاب المصريين (٣) تحت عنوان (حرب الخليج) هو (١٤) مليوناً، يعني أقل من سكان مدينة إسلامية واحدة التي يبلغ تعداد سكانها (١٦) مليوناً، وإن هؤلاء الأربعة عشر مليون يهودي موزعون كالتالي: أربعة ملايين يهودي في إسرائيل، وخمسة ملايين يهودي في أمريكا والبقية منتشرون في أرجاء العالم.

إن هؤلاء المسلمين الذي يبلغ عددهم ملياراً و(٦٠٠) مليون، وهم أغنى سكان الأرض، بما لديهم من الثروات النفطية والمعدنية والثروات المائية، كيف استطاع الإسرائيليون الذين عددهم أربعة عشر مليوناً التغلب على عددهم الهائل هذا، وفي فترة قصيرة نسبياً من الزمن؟

إن قصة المسلمين اليوم تشبه قصة أولئك الذين كانوا في قافلة، فجاء قطاع الطرق وأخذوا منهم كل شيء، فراحوا ييكون إلى أقرب مدينة إليهم ولما سألهم الناس عن القضية قالوا نحن كنا مائة رجل فقط وكان السراق نفرين فأخذوا منا بضاعتنا.

وأما على نطاق خاص بالدول المسلمة العربية فإن عدد المسلمين العرب يبلغ (٢٥٠) مليوناً، وأمام أربعة ملايين يهودي لم يستطيعوا إنقاذ فلسطين، بل هم كل يوم يدخلون عملية مصالحة وإذلال لأنفسهم، والسبب كله يعود إلى أننا قد خالفنا أوامر الله تعالى، وتفرقنا، فسلط الله علينا اليهود.

قال سبحانه وتعالى: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً (٤)؟

مثل قرآني

ولأجل مطابقة أحوال اليهود سابقاً، أي: في زمن النبي موسى ع وأحوالهم هذا اليوم؛ نعرض بعض الآيات القرآنية ونشير إلى تفسيرها، لكي نصل إلى السبب الرئيسي في تقدمهم وتأخرنا وهو أن اليهود عملوا من أجل غلبتهم، ونحن ابتعدنا عن الأخوة والأمة الإسلامية الواحدة التي كانت من أسباب قوتنا بالأمس ففشلنا.

يقول الله تعالى في محكم كتابه الكريم:

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (٥)؟

وقد تكررت الآية في سورة البقرة مرتين وهو مفيد للتأكيد أيضاً، ولكن هذا الخطاب مختص باليهود في زمن النبي موسى ع حيث فضلهم الله على آل فرعون وغيرهم من المشركين.

قال الطبرسي رحمه الله عليه في تفسيره:

«قال ابن عباس: أراد به عالمي أهل زمانهم لأن أمتنا (الأمة الإسلامية) أفضل الأمم بالإجماع، كما أن نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام أفضل الأنبياء، وبديل قوله تعالى: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (٦)» (٧)؟

وقد أنعم الله تعالى على بنى إسرائيل بنعم كثيرة، منها: إنزال المن والسلوى والألطف الإلهية، وكما جاء في قوله تعالى: **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ (١).**

ولكن اليهود أنكروا هذه النعمة، وقتل بعضهم البعض، وتفرقوا وارتكبوا المعاصي، فخطبهم الله تعالى بقوله: **ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُمْ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُزَادُونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٢).**

ومن بعد ذلك ضربت عليهم الذلة والمسكنة حيث تركوا أوامر الله عز وجل وقد عملوا هذه الأعمال المحرمة كلها بعد أن أخذ الله تعالى الميثاق والعهد منهم في زمن موسى ع في عدم القتل، ولكن اليهود خالفوا الأوامر الإلهية، في زمن موسى عليه السلام بقتلهم بعضهم البعض، استمرت خصلة القتل وسفك الدماء فيهم إلى يومنا الحاضر بقتلهم المسلمين وإخراجهم من ديارهم. أما قتلهم بعضهم البعض وتهجير مواطنيهم فهذه الأعمال لم يرتكبوها في الوقت الحاضر، وكما يدل على ذلك قانون اسرائيل؛ إذ أنه لا يمنح أى حق لأحد بقتل يهودى أبداً.

الاقتداء بمساوئ اليهود

والحقيقة إن اليهود أخذوا بعض صفات الإسلام الحسنه فتقدموا بتلك النسبه، في حين أخذ بعضنا قسماً من صفاتهم السيئه، فاليهود ليس عندهم نفر واحد مشرد من وطنه، أما نظام العراق وحده فقد تسبب في تشريد ثلاثة ملايين عراقي مسلم قهراً. وفي بعض البلاد الإسلامية يعيش المسلمون تحت نير الحكومات المستخدمة من قبل الأجني، والمرتميه في أحضان اليهود، وكل يوم يجري إعدام العشرات هنا وهناك في العديد من بلادنا الإسلامية العريضة، وإيداع العشرات الآخرين السجون والمعتقلات، ويتلقون أنواعاً مبتكره من التعذيب الوحشى فيما يُشرد آخرون من بلادهم إلى مختلف البلاد.

ففى إحدى البلاد الإسلامية أصبحت المواجهه بين المسلمين والجيش حتى فى داخل المساجد وفى الشوارع علناً، بعد أن عاش المسلمون هناك شتى أنواع الكبت والتهجير والاعتقال، وهكذا فى غيرها من البلاد الإسلامية الأخرى، وربما لا تجد بلداً مسلماً فى الوقت الحاضر مستقلاً بما للكلمه من معنى، ويعيش فى أمان وحرية من التدخلات الاستعماريه، ومثالنا الأخير ما يجرى للمسلمين فى البوسنة والهرسك من مذابح وقتل جماعى وجميع الدول الإسلامية تنظر ولا تفعل شيئاً، إذ أن المسلمين يعيشون فى تشتت وتفرقه، والأطفال والشيوخ والنساء فى الهرسك يقتلون لأنهم مسلمون لا غير، ويشردون من بلادهم يوماً بعد يوم، وترى اليهود يعيشون بأمان وليس لديهم شخص واحد مشرد، وهم يد واحدة على أعدائهم رغم ضلالهم وإلحادهم.

رسالة إلى عرفات

لقد وجهت رسالة إلى عرفات قبل (١٥) عاماً، وكان الغرض من رسالتى إلى عرفات أن ألفت نظره إلى مسألة مهمة، فقلت له: أنكم سوف لا تنتصرون فى الوقت الحاضر على إسرائيل؛ لسببين:

السبب الأول: لاستخدامكم العنف.

السبب الثانى: لا تسمعون كلام الله.

فأما العنف فلأن الذى عندكم مما لا فائدة من ورائه، لأنكم كمن يملك سيفاً، وعدوه مجهز بأحدث العدد الحربية، وإنكم لو أردتم أن تأخذوا فلسطين بالسيف والعمليات العسكرية واغتيال الأعداء فهناك مقومات أخرى يلزم توفرها، وإلا فلا تحصل النتيجة، هذا وإسرائيل قبل عشر سنوات كانت تصنع (٦٠) صنفاً من السلاح، فى الوقت الذى لم تكن بلاد المسلمين بأجمعها تصنع حتى (٦٠) قطعة

من السلاح، كما أن العنف الذي تتخذونه وسيلة لا يوصلكم إلى شيء، لأن العدو هو الآخر سوف يواجهكم بالعنف أيضاً، فإذا كان سلاحه أقوى ينتصر عليكم، ثم قلت له في جانب من الرسالة:

علينا أن نتخذ نفس الأسلوب الذي اتبعه رسول الله ص في فتح مكة، فالنبي استطاع أن يدخلها بسلم ودون حرب ودون أن يخسر ضحايا، والأفضل أن يكون الأسلوب في أخذ الحقوق بالطرق المنطقية وأسلوب الضغط السياسي وما أشبه مما تأثيره أكثر، بعيداً عن العنف.

بين السلم والعنف

الإسلام دين السلام، وما الحرب والمقاطعة وأساليب العنف فلا تكون إلا وسائل اضطرارية تستخدم قليلاً وذلك في أشد حالات الضرورة القصوى على خلاف الأصول الإسلامية؛ قال تعالى: {اذْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً}. ولا يخفى أن السلام غير الاستسلام وهذا الذي يحصل بين العرب واليهود نوع من الاستسلام المصحوب بالذلة والهوان والتنازل عن الحقوق.

لذا فإن تحرك الفلسطينيين الاستراتيجي والعملي على الساحة الدولية، الخارجية أو الداخلية، يجب أن يتصف بالسلم ودقة التأثير، وهو من الأسس الحيوية التي يلزم أن تقوم عليها النضالات للحركة السياسية في يومنا هذا، فبدونه تكون الخسائر أكثر والنتائج أقل، وهذا الأمر يحتاج إلى ضبط الأعصاب، وإلى مقدرة نفسية توجب أن يعمل الإنسان بحزم وبأخلاق عالية حتى مع الأعداء، فالفائزون بالحركة يجب أن يتحلوا بالسلام في فكرهم، وفي قولهم، وفي كتاباتهم، وفي مواجهاتهم، حتى يتمكنوا من استرداد حقوقهم المغصوبة، وحتى عملية الإضرابات والمظاهرات لا بد أن تتصف باللين والمنطق وقوة التأثير؛ لأن المهم هو الهدف السامي واسترجاع الحقوق الضائعة، وليس الانتقام والحقد والبغضاء، فإن السلام بمعناه الصحيح هو الضمان الأكيد لبقاء المبدأ، هذا من ناحية الأصل العملي في كل حركة، أما لو اضطرت الحركة بعد أن تستنفد كل ما لديها من أسس السلام، أن تواجه الأعداء بالمواجهة العسكرية، والجهد في سبيل الله فلا إشكال في ذلك بل هو من أقرب القربات إلى الباري عز وجل، ولكن مع توخي السلام المشرف في كل فرصة. قال سبحانه وتعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ}.

روح الانتفاضة

ثم إنه من الواجب على الفلسطينيين في هذه الفترة الزمنية من عملهم أن يحافظوا على روح الانتفاضة الفلسطينية ويلزم توجيه هذه الانتفاضة بحيث تكون ذات فوائد أسرع وأكثر، كالاستفادة من الإعلام والضغط الدولي والعمل الجذري المركز وما أشبه، وهذا لا يستدعي دائماً استخدام العنف كما يفعل اليهود بأبناء الشعب الفلسطيني من العنف.

وحدة الصف

والأمر الآخر للتحرك الفلسطيني بجانب السلم: هو وحدة التحرك، ووحدة الصف وعلى جميع الميادين، والإخلاص لأجل إنقاذ الوطن ونصرة أبناء الشعب الفلسطيني، دون الارتقاء في حضيض المستعمرين اليهود والأجانب، والذلة بالدخول في معاهدة خاسرة وباطلة.

وكذلك كانت السيرة النبوية وسيرة الأئمة الأطهار؟ مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالسلام، كما ينقل لنا التاريخ من قصصهم وأعمالهم في فتح مكة، والعفو عن قريش بعد أن آذت الرسول ص كثيراً فدخلها بسلام ودون عنف، بل عفو؟ عن أبي سفيان وهند ووحشى وغيرهم، مع كونهم كانوا رموزاً للحقد والعنف والمؤامرة ضد الإسلام والمسلمين. بل حتى في حروب الرسول والأئمة؟ كان السلام شعاراً لهم، بل وواقعاً، لذا تراهم نجحوا وخلد لهم التاريخ، وانتشر الإسلام بفضلهم وبركة سياستهم الرشيدة وأخلاقياتهم الفاضلة، أما غيرهم

كالأمويين والعباسيين والعثمانيين؛ فقد ذهبوا حيث لا- يذكرهم أحد مطلقاً إلا- بسوء بسبب عنفهم، بينما قادة الاسلام الحقيقيون يذكرون بكل خير واحترام وحتى من قبل الأعداء أيضاً، ويعرفهم الناس بالسلام والعفو والصفح.

ملكنا فكان العفو منا سجية

ولما ملكتم سال بالدم أبطح

وأحللتم قتل الأسارى وإننا

غدونا عن الأسرى نعتّ ونصفح

فحسبكم هذا التفاوت بيننا

وكل إناء بالذى فيه ينضح

قال سبحانه؟: فَأَعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ().؟

وعن ابن فضال قال: سمعت أبا الحسن ع يقول: «ما التقت فتتان قط إلا نصر أعظمهما عفواً»().

وفى رواية أنه رجلاً شكى إلى رسول الله ص من خدمه، فقال له: «أعف عنهم تستصلح به قلوبهم» فقال: يا رسول الله إنهم يتفاوتون فى سوء الأدب، فقال: «أعف عنهم»، ففعل().

وعن الإمام الصادق ع أنه قال: «إننا أهل بيت مروتنا العفو عمن ظلمنا»()..

وقال عليه السلام: «العفو عند المقدرة من سنن المرسلين والمتقين»().

لا تسمعون كلام الله

أما السبب الثانى: فإنكم() لم تعملوا بالقرآن، علماً إن فلسطين قد خلّصها الإسلام من أيدي الأعداء، لا العروبة، ثم أخذها اليهود من أهلها؛ لأن اليهود متحدون مع بعضهم البعض، يحترم بعضهم البعض الآخر، وهم أمة واحدة،

مع أن الاتحاد والاحترام والأمة الواحدة هى كلها من توصيات القرآن الحكيم لنا، لكننا أعرضنا عنها فخرنا الدنيا والآخرة.

فليس المسلمون اليوم أمة واحدة كما أراد القرآن العظيم، فما نراه فى الواقع الخارجى شىء آخر لا يطابق كتاب الله، فهذا عراقى وذاك باكستانى والآخر إيرانى وهو بنغالى و... فصرنا سبعين أمة وحصلت بيننا التفرقة.

وعلى أى حال، أنا أرسلت رسالتى إليه، لأقول له: إنكم سوف لا- تحققون شيئاً على طريق النصر ما لم تتخذوا الإسلام والقرآن

وتعاليمهما فى الوحدة والأمة والاخوة والحرية واللاعنف منطقاً لتحرككم، فإن حالكم سيكون كمن يريد أن يخطو إلى الأمام، وهو

يعلم أنه بعد خمس دقائق سوف يقع فى البئر، وبالفعل سقط عرفات ومن قبله بعض الحكام فى أحضان اليهود أو فخهم.

التفاوض بذلة

والآن قد حصل كل ذلك بعد أن لم يعملوا بما أشار عليهم الإسلام، فقد راح أناس يعدون أنفسهم قادة لفلسطين، وهم أذلاء، لكى يقولوا للإسرائيليين: نعم للتفاوض والصلح والاستسلام، ولا يخفى أن التفاوض يجرى اليوم على قسم صغير جداً من الأرض الفلسطينية

التي تسمى (بغزة وأريحا) ومساحتها قليلة جداً بحيث لا تتسع لمليون فلسطينى فى حين أن عدد الفلسطينيين أكثر من خمسة ملايين.

وقد تنازلوا عن سائر الأراضى الفلسطينية للعدو الغاصب مقابل لاشىء!

أليست هذه هى الذلة بعينها؟

صفات اليهود

كان بعض اليهود في بغداد، وكانوا يحملون صفتين أشير إليهما لاجئين ما يتعلق بالخطر الذي يأتينا منهم، ففي السابق كان الخطر اليهودي يكمن في:

- ١ السيطرة على التجارة، حيث أن اليهود أينما يحلون يأخذون مقاليد التجارة بأيديهم.
 - ٢ إشاعة الفساد الفحشاء، حيث أنهم يشيعون الفساد في البلدان التي يتواجدون فيها.
- وسأذكر هنا قصتين حول الخطر اليهودي:

الخطر التجاري

لقد جاءني رجل في كربلاء قبل ٤٥ أو ٤٦ سنة، وقال لي: إني قد ارتكبت ذنباً كبيراً فماذا أعمل؟ قلت له: إن الله يقبل التوبة من عباده ويعفو عن الكثير والله غفار للذنوب ولا حاجة لبيان نوعيه الذنب. قال: لكن ذنبي أكبر حتى من هذا المعنى! وأصر على أن يقول الذنب.

قال: إنني ارتكبت ذنباً دون أن أعلم بأنه ذنب، فقد كنت موظفاً في دائرة البريد والبرق والهاتف، وكان راتبي آنذاك (١٠) دنانير وراتب عشرة دنانير كان يعد حينذاك مرتباً متوسطاً وفي أحد الأيام جاءني تاجر يهودي وقال لي: هل أنت على استعداد إذا أعطيتك (١٠) دنانير شهرياً مضافاً إلى ما تستلمه على أن تعمل لي شيئاً أنت قادر عليه؟

فقلت له: وما ذلك العمل؟

فقال: هو أن تحوّل لي كل تلغراف يأتي من خارج العراق حول الأسعار، قبل أن يطلع على ذلك الخبر شخص غيري، على أن أحتفظ لنفسى بهذا الخبر يوماً كاملاً! فقلت له: لا بأس في ذلك.

ثم قال لي: ولا تنس لو جاء تلغراف فأعلمني بذلك بسرعة!

فعملت مع هذا اليهودي بهذا الاتفاق عدة سنين، ثم عرفت الآن بأن عملي كان محرماً، حيث كان يتضرر المسلمون كثيراً بسبب ارتفاع الأسعار وانخفاضها.

إن هذا التلغراف لو كان يحمل ارتفاع قيمة السكر مثلاً، فإن اليهودي كان يعرف السعر الجديد قبل غيره، ثم يخبر أصدقائه فيقوموا بشراء السكر من الأسواق، ومن أغلب المحلات بالسعر القديم، وكنت بعد ذلك أقوم وأرسل البرقية إلى صاحبها الأصلي، فيفهم الناس أن السكر قد ارتفعت أسعاره بعد أن باعوا السكر بالسعر القديم المنخفض، ثم كان ذلك اليهودي وأصدقائه يبيعون السكر على السعر الجديد المرتفع، وهكذا لو كان التلغراف يشير إلى انخفاض سعر السكر مثلاً فإن اليهودي كان يخبر أصدقائه اليهود حتى يبيعوا السكر بالسعر المرتفع فلا يخسرون بذلك شيئاً. والنتيجة أن اليهودي، وفي بضع سنين قد أضروا بالناس مئات الملايين من الدنانير.

الخطر الجنسي

والخطر الثاني، أن اليهود قد أشاعوا الفساد في البلاد ولازالوا كذلك، فهم لا يمانعون من اختلاط أبنائهم من الذكور والإناث، بل أنهم يبيعون ذلك السلوك، وهذه القصة التي يذكرها عبد الجبار أيوب في كتابه، يقول: حينما كنت مديراً لسجن الكوت، جاءت السلطات الأمنية ذات مرة بثلاثة أشخاص كانت جرائمهم حسبما يبدو خطيرة، بحيث أن الدولة قد أوصتنا أن نضعهم تحت المراقبة الشديدة، وبعد أيام دخل المديرية اثنان من تجار بغداد من اليهود، وبعد أن جلسا وتبادلا معنى السلام، قالوا: إن ثلاثة من الشباب قد أدخلوا هذا السجن، وهم من العوائل المعروفة في بغداد، لذا نطلب أن تنقلهم من الكوت إلى بغداد، ونحن قد تحدثنا مع مدير سجن

بغداد ولم يُبد أي مانع في ذلك. فأجبتهم بعدم الموافقة فألحوا على بالأخلاق والمجاملة إلا أنني لم أوافق، وبعد أسبوع جاء اليهوديان مرة ثانية، وقالوا لي: ما هو رأيك لو نقلتهم إلى بغداد، ولا تكلف نفسك سوى كتابة جملة (لا مانع لدى)، أي ثلاث كلمات لا أكثر، وسندفع لك عن كل كلمة (١٠٠) مائة دينار، يعني مبلغ (٣٠٠) دينار، وكان هذا المبلغ آنذاك يعد مبلغاً كبيراً مغرياً، لكن بالرغم من إصرارهما لم يحصلوا على موافقتي أيضاً، وفي الأسبوع الثالث، جاء مع ثلاث بنات ومن أجمل البنات، وألحوا على كثيراً بالقبول فرفضت ثم عرضوا على البنات فلم أقبل، وبقيت منشغلاً بعملى دون أن أبدى لهن أي اهتمام، فخرجوا يائسين إلا أنهم حينما خرجوا قالوا لي يا فلان في المرة الأولى أتيناك بالأخلاق فلم ترضخ، وفي المرة الثانية بالمال فلم تقبل، وفي المرة الثالثة بالجنس فرفضت، والآن استعد للبلاء ولم تمض إلا أيام وإذا بي أرى قد نقلت من منصبى كمدير السجن إلى مكان آخر، وبعد ذلك سمعت بنقل هؤلاء السجناء إلى بغداد.

المخدرات والإيدز

هذان طريقان كان اليهود يستخدمونهما من أجل تمشية أعمالهم سابقاً في سبيل سيطرتهم على البلاد والعباد، أما اليوم فقد استخدموا طريقين آخرين أيضاً، ومن المعروف في هذا العصر أن كبار تجار المواد المخدرة هم من اليهود، ومن الواضح أن المواد المخدرة هي من الأشياء الهدامة لكيان الإنسان.

والشكل الثانى الجديد، هو الإيدز، حيث يقوم اليهود عن طريق التحلل الأخلاقى الذى يشيعونه، وعن طرق أخرى بنشر مرض الإيدز الذى هو أخطر من مرض السرطان، ففي ذات مرة سمعت بموت أحد الأشخاص الذين كنت أعرفهم وعندما استفسرت عن سبب موته، قيل لى أنه أصيب بمرض الإيدز، فقلت: إنه كان مؤمناً لا يرتكب الفساد، فقليل لى: صحيح هذا، إلا أنه ذهب إلى إحدى الدول العربية وتزوج هناك من امرأة كانت مصابة بالإيدز، فانتقل إليه المرض عن طريق العدوى ثم قالوا: أنه بعد أن أصيب بالمرض شلت يده اليسرى أولاً، وبعد أن ذهب إلى الطبيب قال له: لا ينفعك أى دواء أبداً، ثم أصيبت يده اليمنى بالشلل، وبعدها رجله اليسرى ثم اليمنى ولم يمهلها المرض أكثر من شهرين، فمات بعد ذلك.

كما أصيب شخص آخر من الشباب المتدين بهذا المرض وذلك عبر الدم، حيث احتاج جسمه الى الدم فكان الدم الذى أعطوه ملوثاً بالإيدز فمات من ذلك.

واليهود يقومون اليوم بنشر هذا المرض فى العديد من البلدان الإسلامية مثل مصر، إن اليهود كانوا يستخدمون سلاحين ضد الإنسانية سابقاً، وذلك لإحكام قبضتهم على التجارة وإشاعة الفساد، واليوم تراهم قد أضافوا إلى أسلحتهم السابقة سلاحين آخرين هما: ترويج المخدرات ونشر مرض الإيدز.

الصلح مع عرفات

إن هذا الصلح الذى أبرموه مؤخراً مع ياسر عرفات هو أخطر من طاعون الإيدز، فإنه سيثبت كيانهم ويفسح لهم المجال للانتشار بين المسلمين ونشر مفسادهم فى البلاد الإسلامية أكثر، واليهود لا يوقفون أعمالهم الإجرامية هذه على مكان معين، بل هم يخططون لكل العالم، لذا فإن خطرهم كبير، ومضرتهم بالغه جداً، فمن الأعمال الضرورية جداً، والتي تجب المبادرة إليها: الوقاية العاجلة من أخطار هؤلاء، وإلا فقد يأتى يوم لا سامح الله فنرى أن تجارة أغلب المدن الإسلامية أصبحت تحت قبضة اليهود، وخطر ذلك على المسلمين واضح جداً، لأنهم لو استولوا على تجارة السوق، فإن التاجر المسلم الذى كان يملك الملايين يصبح كالفقير فلا يتمكن من إسناد المشاريع الإسلامية ولا يدفع الحقوق الشرعية، والذى به تدار كثير من مشاريع المسلمين، وهذا يوجب عرقلة أو إيقاف تلك المشاريع الدينية، فاليوم لو التهمت النار بيت الجار، فغداً ستلتهم النار بيتنا وبيتكم وبيوت الجميع أيضاً، فنحن مكلفون بتوعية المسلمين

وايقاضهم من سباتهم وذلك لقوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾؟

كيفية تنبيه المسلمين

وتنبيه المسلمين يتم عبر إيضاح هذه المواضيع والتفكير فيها، إذ على المبلغين والمفكرين الإسلاميين كشف المخططات والمؤامرات والأساليب التي يستخدمها اليهود بين أبناء الشعب المسلم أجمع وفضحهم.

وبعد ذلك يلزم التعاون بين جميع طبقات المسلمين من أصغر مستخدم في البلاد الإسلامية إلى الحاكم المسلم نفسه، في عدم إيجاد فرصة تأثير اليهود والأعداء على بلداننا الإسلامية؛ فكرياً وسياسياً واقتصادياً للمسلمين فإنه مضر بالمسلمين دون ريب، ولا يمكن تمييز الألاعيب اليهود إلا من خلال الوعي والاكتفاء الذاتي والوحدة الإسلامية والتعاون المستمر والعمل بقوانين الإسلام والقرآن الكريم. بحيث لا يبقى لهم أي مجال للتدخل في سوق المسلمين أو في تفكيرهم أو في عواطفهم، وإذا لم نعمل بهذه النصائح المذكورة فسوف يأتي يوم نرى فيه أنهم قد سيطروا حتى على عقولنا والعياذ بالله.

وأيضاً يجب علينا أن نميز بين الخير والشرير، ولا نقاد مع العاطفة المجردة من دون تعقل وتفكر، وعلينا أن نعرف السيئ قبل أن تصلنا اساءته، مثلما حدث لبعض الناس في العراق إذ تصوروا الخير في مثل صدام، إلى أن انكشفت بعد ذلك لهم عوراته ومساويه، ولكن لم يحصل ذلك للأسف الشديد إلا بعد أن قتل أبناء الشعب العراقي وشردهم، وبعدما وصل إجرامه صواريخه وسقطت على المدن المقدسة.

قال الإمام أمير المؤمنين ع: «لا يؤنسك إلا الحق ولا يوحشك إلا الباطل» (١).

فالإمام أمير المؤمنين ع شبه الحق والباطل، بالنور والظلام، ففي الحق الأنس وفي الباطل الوحشة، وأي مكان لا يصله النور سوف يكون ظلاماً حتماً.

نسأل الله، أن يخيب آمال اليهود لكي لا يصلوا إلى ما يطمحون إليه بتنفيذ مطامعهم وأن ينصر الإسلام والمسلمين على أعدائهم إنه سميع مجيب.

«اللهم صل على محمد وآله واجعلني يداً على من ظلمني، ولساناً على من خاصمني، وظفراً بمن عاندني، وهب لي مكرراً على من كادني، وقدره على من اضطهدهني، وتكذيباً لمن قصبني، وسلامة ممن توعدني، ووفقني لطاعة من سددني، ومتابعة من أرشدني» (٢).

من هدى القرآن الكريم

اللاعنف أنجح الحلول

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ (٣).

وقال سبحانه: ﴿وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (٥).

وقال تعالى: ﴿وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ (٦).

من صفات القائد العفو والصفح

قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (٧).

وقال سبحانه: ﴿فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ (٨).

وقال عز وجل: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ (٩).

وقال جل وعلا: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ (١٠).

الفرقة وآثار السلبية

قال تعالى: وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ().؟

وقال عز وجل: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ().؟

وقال سبحانه: إِنَّ فِي عِزِّهِمْ عَلَاً فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعاً يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يَدْخُلُ آبَاءُهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ().؟

طاعة الله شرط التقدم

قال تعالى: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ().؟

وقال سبحانه: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ().؟

وقال عز وجل: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً().؟

وقال عز من قائل: وَمِنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً().؟

من هدى السنة المطهرة

اللاعنف أنجح الحلول

قال الإمام أمير المؤمنين ع: «لا تغضبوا ولا تغضبوا أفشوا السلام وأطيبوا الكلام»().

وقال الإمام أمير المؤمنين ع: «من حسن كلامه كان النجح امامه»().

قال الإمام الصادق ع: «من كان رفيقاً في أمره نال ما يريد من الناس»().

من صفات القائد

قال أمير المؤمنين ع للاشتر لما ولاه مصر: «ولا تكونن عليهم سبعا ضارياً تغتنم أكلهم فإنهم صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير

لك في الخلق ... فاعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب وترضى أن يعطيك الله من عفوه وصفحه..»().

وقال الإمام الباقر ع: «إن رسول الله ص أتى باليهودية التي سميت الشاة للنبي ص فقال لها ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت إن

كان نبياً لم يضره وإن كان ملكاً أرحت الناس منه، قال: فعفا رسول الله ص عنها»().

وقال رسول الله ص: «عليكم بالعفو فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً فتعافوا يعزكم الله»().

الفرقة وآثارها السلبية

قال رسول الله ص: «الجماعة رحمة والفرقة عذاب»().

وقال الإمام أمير المؤمنين ع: «وإني والله لأظن أن هؤلاء القوم سيدالون منكم باجتماعهم على باطلهم، وتفرقكم عن حقكم»().

وقال الإمام أمير المؤمنين ع: «الزموا الجماعة واجتنبوا الفرقة»().

العز في طاعة الله وتقواه

قال رسول الله ص: «من أراد أن يكون أعز الناس فليتنق الله عز وجل»().

قال الإمام أمير المؤمنين ع: «إذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة»().

قال الإمام أمير المؤمنين ع: «ولا عز أعز من التقوى»().

قال الإمام الصادق ع: «من أراد عزاً بلا عشيرة ... فليتنقل عن ذل معصية الله إلى عز طاعته»()....

بي نوبتها

- () سورة التوبة: ١٢٢.
- () سورة الزمر: ١٧-١٨.
- () سورة البقرة: ١٢٠.
- () سورة البقرة: ٦١.
- () تفسير مجمع البيان: المجلد الأول، ص ١٢٤.
- () سورة المنافقون: ٨.
- () سورة آل عمران: ١١٠.
- () سورة النساء: ١٣٩.
- () سورة ص: ٢.
- () سورة المنافقون: ٨.
- () مشكاة الأنوار: ص ٩٧ الفصل الخامس.
- () الأمل للشيخ الصدوق: ص ٢٢٩ المجلس ٤٠ ح ١٢.
- () نهج البلاغة، خطبة: ١٤٦.
- () وقد بلغت الإحصاءات الأخيرة لنفوس المسلمين: المليارين عام (٢٠٠١م).
- () الكاتب المصرى هو محمد حسنين هيكل.
- () سورة طه: ١٢٤.
- () سورة البقرة: ٤٧ و ١٢٢.
- () سورة آل عمران: ١١٠.
- () مجمع البيان: المجلد الأول ص ١٠٢.
- () سورة المائدة: ٢٠.
- () سورة البقرة: ٨٥.
- () سورة البقرة: ٢٠٨.
- () سورة البقرة: ٢١٦.
- () سورة البقرة: ١٠٩.
- () الكافي: ج ٢ ص ١٠٨ ح ٨.
- () مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٧ باب ٩٥ ح ١٠٠٤١.
- () بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٤١٤ باب ٩٣ ح ٣١.
- () سفينة البحار: ج ٢ ص ٢٠٧ «عفف».
- () السبب الثانى مما ذكره الإمام الشيرازى (دام ظله) فى رسالته إلى ياسر عرفات فى أوائل الثمانينات أو قبلها.
- () سورة الحجرات: ١٠.
- () غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٦٩ ح ٩٥٥ الفصل الرابع عشر فى الحق.
- () الصحيفة السجادية: ص ١٠٢ دعائه عليه السلام فى مكارم الأخلاق.
- () سورة البقرة: ٢٠٨.



- () سورة النحل: ١٢٥.
- () سورة العنكبوت: ٤٦.
- () سورة النساء: ٥.
- () سورة الأعراف: ١٩٩.
- () سورة الحجر: ٨٥.
- () سورة البقرة: ١٠٩.
- () سورة الشورى: ٤٠.
- () سورة الأنفال: ٤٦.
- () سورة آل عمران: ١٠٥.
- () سورة القصص: ٤.
- () سورة النور: ٥٢.
- () سورة الفتح: ١٧.
- () سورة الأحزاب: ٧١.
- () سورة النساء: ٦٩.
- () تحف العقول: ص ٢٠٤ قصار المعاني.
- () غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢١٠ ح ٤٠٥٨ الفصل الأول، القول واللسان.
- () الكافي: ج ٢ ص ١٢٠ ح ١٦.
- () نهج البلاغة، الكتاب: ٥٣.
- () مشكاة الأنوار: ص ٢٢٨ الفصل الثالث في العفو.
- () مشكاة الأنوار: ص ٢٢٨ الفصل الثالث في العفو.
- () نهج الفصاحة: ص ٢٧٨.
- () نهج البلاغة، الخطبة: ٢٥.
- () غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٦٦ ح ١٠٧١٥ الفصل الثالث عشر الخلاف.
- () تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج ٢ ص ١١٧.
- () غرر الحكم ودرر الكلم: ص ١٨٤ ح ٣٤٩٧ الفصل الأول في طاعة الله.
- () نهج البلاغة، الحكمة: ٣٧١.
- () الخصال: ص ١٦٩ ح ٢٢٢.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشَعْفِهِ بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقه لم ينطفيء مصباحها، بل تَتَبَعَ بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطَتَهُ من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحه آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دامَ عزه - و مع مساعيدته جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسايل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلا-تيث المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافته على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في أكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعیه و اعتباریه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمَكَرَان و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" و "مفترق" و فائى / "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبة، تبرعية، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الاعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.



تصريف مركز القائمية
Translation Movement

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان

الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

